الثورة
الاثنين 7 رجب 1433 هـ 28 مايو 2012م العدد 17359

إخلاء بؤرة استيطانية في الضفة الغربية

■ ،، الضفة الغربية/وكالات

بدأ مستوطنون اسرائيليون أمس إخلاء مبان سكنية قضت المحكمة العليا الاسرائيلية بأنها أُقيمت بشكل غير مشروع على أرض مملوكة لفلسطينيين بعد التوصل إلى اتفاق مع الحكومة للخروج في هدوء.

وساعد وعد من حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ببناء ٨٥١ منزلا جديدا للمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك ٣٠٠ قرب هذا الموقع الاستيطاني الذي أمرت المحكمة بإخلائه على المضي في الاتفاق بسلاسة في الأسبوع الماضي.

وقضت المحكمة بضرورة هدم خمسة مبان سكنية في أولبانا بحلول الأول من يوليو مما أدى إلى وضع نتنياهو في حقل ألغام سياسي نظرا لاعتماده على تأييد المستوطنين له.

وتجد اسرائيل بالفعل صعوبة بالغة في الدفاع عن النشاط الاستيطاني في مواجهة الرأي العام العالمي. ويخشى الفلسطينيون الذين يسعون إلى إقامة دولة لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة من أن تؤدي المستوطنات التي أُقيمت على أرض احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧م إلى حرمانهم من إقامة دولة ذات مقومات للبقاء.

ويعيش نحو ٣١١ ألف مستوطن اسرائيلي بين ٢,٥ مليون فلسطيني في الضفة الغربية. وتعتبر الأمم المتحدة كل المستوطنات في الضفة الغربية غير مشروعة.

وتفند اسرائيل هذا وسمحت ببناء ١٢٠ مستوطنة رسمية.

وارتدى مستوطنون قمصانا كُتب عليها "حي أولبانا.. سوف نعود" وتابعوا بوجوم عملية نقل متعلقاتهم خارج منازلهم إلى مساكنهم المؤقتة في معسكر مجاور تابع للجيش.

وقال باروخ جوردون وهو مستوطن من أولبانا "نحن سعداء إزاء إضافة أحياء سكنية جديدة إلى بيت ايل والتي يعادل حجمها ثلاث مرات حجم الحي هنا."

وأضاف: "من ناحية أخرى نشعر بحزن بالغ من هذا الظلم البين من وجهة نظرنا.. قرار المحكمة العليا."

وجعل الفلسطينيون من تجميد البناء الاستيطاني الاسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية شرطا للعودة لمحادثات السلام التي انهارت بسبب هذه القضية عام ٢٠١١م.

وتقول اسرائيل: إن قضية المستوطنات يجب اتخاذ قرار بشأنها عبر التفاوض وإن الفلسطينيين يجب أن يستأنفوا المحادثات بدون شروط مسبقة.

حلف الأطلسي يدين إسقاط سوريا لمقاتلة تركية

■ ،، بروكسل/وكالات

أدان أعضاء حلف شمال الأطلسي أمس إسقاط سوريا طائرة عسكرية تركية ووصفوه بأنه "غير مقبول" وطالبوا دمشق باتخاذ خطوات لمنع تكرار أحداث مماثلة.

واجتمع سفراء دول الحلف الثماني والعشرين في بروكسل أمس للتشاور مع تركيا حول الواقعة بناء على طلب من تركيا.

وصرح أندرس فوه راسموسن الأمين العام لحلف الأطلسي عقب الاجتماع "أن أعضاء حلف شمال الأطلسي عبروا عن إدانتهم القوية لهذا العمل غير المقبول على الإطلاق."

وقال: إن أمن الحلف لا يتجزأ لكنه أوضح أنه لم تتم مناقشة المادة الخامسة من ميثاق الحلف والتي تدعو الدول الأعضاء لاعتبار الهجوم على إحداها هجوما على كل أعضاء الحلف.

وأضاف راسموسن: "نقف مع تركيا بروح التضامن.

من جهة قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان: إن تركيا ستتعامل مع أي وحدات عسكرية سورية تقترب من حدودها باعتبارها تهديدا وهدفا عسكريا.

وأضاف اردوغان: إن موقف تركيا صائب تماما فيما يتعلق بإسقاط سوريا لطائرة تركية وإن رد فعل أنقرة على هذا الحادث يجب ألا يساء فهمه على أنه ضعف.

ومضى أردوغان يقول في كلمة أمام نواب البرلمان لحزب العدالة والتنمية الذي ينتمي له "يجب أن يعلم الجميع أن غضب تركيا قوي ومدمر."

وتابع: إن قواعد الاشتباك للجيش التركي بامتداد الحدود بين البلدين تغيرت الآن.

وأردف قائلاً: "كل عنصر عسكري يقترب من تركيا قادما من الحدود السورية ويمثل خطورة وخطرا أمنيا سيجري اعتباره تهديدا عسكريا وسيعامل كهدف عسكري.

لبنان.. مواجهة طائفية على الهواء ونارية على الأرض

■ ،، بيروت/وكالات

تعرض مبنى يضم محطة تلفزيون لبنانية خاصة لإطلاق نار، بحسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية وذلك غداة مقابلة بثتها هذه المحطة مع إسلامي سني هاجم حزب الله.

وقد هاجم الشيخ أحمد الأسير وهو لبناني كان محط أنظار في الفترة الأخيرة بعد تنظيمه اعتصامات للتنديد بقمع الانتفاضة في سوريا، الأمين العام لحزب الله، حليف دمشق، وذلك في مقابلة الأحد الماضي على محطة "الجديد".

وبثت المحطة صورا التقطتها كاميرات المراقبة وظهرت فيها مجموعة من الملثمين وهم يحرقون إطارات السيارات أمام المبنى في بيروت.

وأوضحت المحطة والوكالة الوطنية للاعلام بعد ذلك أن أحد عناصر المجموعة أطلق النار أمام المبنى، وقد أسرعت قوات الأمن إلى المكان واعتقلت شخصا.

وأشارت وسائل الاعلام اللبنانية إلى أن مجهولين أقدموا على قطع شوارع عدة في العاصمة اللبنانية عبر إحراق إطارات.

وندد عدد من المسؤولين ومن بينهم نواب من حزب الله بهذا الحادث واعتبروا أنه "يمس بحرية التعبير".

من ناحيته، قال وزير الداخلية مروان شربل: إن تحقيقا قد فتح.

وتحدث الأسير عن "شبيحة حزب المقاومة" (حزب الله) الذين يتعرضون لاتباعه، وبينهم رجل دين أوقفه الجيش اللبناني مع زوجته المنقبة على أحد الحواجز في الجنوب بضغط من حزب الله، بحسب ما قال الأسير.

وأقسم الأسير أنه "سيدفع (أمين عام حزب الله) حسن نصرالله ثمن ما حصل مع الشيخ سلميا".

وأضاف: أنا أقسم أنه إذا استمر (رئيس مجلس النواب ورئيس حركة أمل الشيعية نبيه) بري ونصرالله بهذه السياسة (استهداف السنة) لن أدعهما ينامان الليل.

وقال الأسير لتلفزيون الجديد: حزب المقاومة هو المتهم بقتل (رئيس الوزراء اللبناني السني الأسبق) رفيق الحريري.

رغم الاحتجاجات

الحكومة السودانية تمضي في التقشف

■ ،، الخرطوم/وكالات

شاد هدوء نسبي العاصمة السودانية الخرطوم منذ الحملة الأمنية التي قامت بها الشرطة السبت الماضي بينما استمر النشطاء في محاولاتهم الحشد لبناء حركة أحجاجية أوسع مدى.

فيما أكد وزير المالية السوداني مجدداً إن الحكومة ستتمسك بقرارها خفض دعم الوقود على الرغم من المظاهرات المعارضة للتقشف المستمرة منذ أكثر من أسبوع في الخرطوم ومدن اخرى.

وقال شهود عيان إن الشرطة السودانية استخدمت الغاز المسيل للدموع لفض أحدث مظاهرة جرت في منطقة فقيرة بشرق البلاد الأثنين وأشعل خلالها المتظاهرون النار في مكتب محلي للحزب الحاكم.

وأدت الخطوات التي اتخذتها الحكومة لخفض الانفاق وفرض إجراءات تقشفية اخرى لسد العجز المتزايد في الميزانية الى موجة من الاحتجاجات.

وخفض الدعم على الوقود من بين الإجراءات الأكثر إثارة للإستياء الشعبي في خطة الحكومة لأنه من المتوقع أن يرفع معدلات تضخم أسعار المواد الغذائية وغيرها من السلع وهي عالية بالفعل حاليا.

وقال وزير المالية علي محمود: إن الحكومة لا خيار لها سوى خفض الانفاق لسد عجز المالية العامة الذي قال في وقت سابق إنه وصل إلى ٢,٤ مليار دولار.

وقال للصحفيين في الخرطوم: "في حالة ارتفاع أسعار النفط العالمية سنزيد أسعار المحروقات ولن نتراجع عن قرار رفع الدعم للمحافظة على المؤشرات الكلية للاقتصاد ونسبة النمو الحالية".

وقال شهود عيان ونشطاء إن نحو ٢٠٠ محتج احتشدوا في وقت سابق يوم الاثنين في بلدة القضارف بشرق البلاد قرب الحدود مع إريتريا وهتفوا "لا لا للغلاء" و"الشعب يريد إسقاط النظام". وأشعل المتظاهرون النار في مكتب محلي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم. وقال شهود أن النيران أتت على جزء من المكتب قبل أن تحضر مركبات الاطفاء لاخماد الحريق.

وهون محمد عبد الفضيل معتمد بلدية القضارف من شأن الاحتجاجات قائلا في بيان صحفي: إن "مجموعة من المخربين والمندسين استغلوا الجماهير التي شاركت في تخريج مجندي غزة السودان وحاولوا احداث بعض الزعزعة داخل المدينة".

واضاف البيان قوله: "ان المواطنين لم يستجيبوا لعمليات التخريب التي يقف من ورائها بعض ضعاف النفوس والاقلية من المدسوسين وقامت الشرطة بتفريق المتظاهرين من السوق".

وقال البيان: إن المتظاهرين حطموا زجاج ثلاث سيارات وأحرقوا سبعة مقاعد بلاستيكية خارج المكتب المحلي للحزب الحاكم قبل أن تفرقهم الشرطة.

وأضاف البيان أن الوضع الآن مستقر "وعادت الحياة لطبيعتها". ونفى وقوع أي خسائر في الأرواح.

وقال شهود عيان إن الشرطة استخدمت الهراوات والغاز المسيل للدموع في وقت متأخر يوم الأحد لتفريق احتجاج في منطقة الجريف بشرق الخرطوم بعد أن سد المتظاهرون طريقا رئيسيا وأحرقوا إطارات ورددوا هتافات تندد بالغلاء.

وتضرر الاقتصاد السوداني – الذي يعاني بالفعل من سنوات الصراع والعقوبات التجارية الأميركية وسوء الإدارة– من انفصال جنوب السودان المنتج للنفط قبل عام.

واستحوذت الدولة الوليدة على نحو ثلاثة أرباع انتاج النفط السوداني وكان النفط في السابق المصدر الرئيسي للعملة الأجنبية وإيرادات الدولة في السودان.

وتسبب الانفصال في عجز متصاعد بالموازنة وضعف قيمة الجنيه السوداني وتضخم مرتفع في أسعار الغذاء والسلع الأخرى التي يتم استيراد الكثير منها. ووصل التضخم السنوي إلى نحو ٣٠ في المئة الشهر الماضي.

وكان من المفترض أن يتوصل السودان وجنوب السودان إلى اتفاق يقضي بأن يدفع جنوب السودان رسوما لتصدير نفطه عبر خطوط أنابيب السودان ومنشآته لكن البلدين فشلا في التوصل إلى اتفاق.

وأوقف جنوب السودان إنتاجه النفطي في يناير بعدما بدأت الخرطوم تصادر بعض النفط الخام وقضت هذه الخطوة بشكل فوري على ٩٨٪ من إيرادات الدولة في جنوب السودان لكنها أحاطت أيضا اقتصاد السودان بمزيد من الشكوك.

وقال وزير المالية: "لم نكن نتوقع إغلاق ابار نفط الجنوب وهذا أحدث خللا بالنسبة لنا".

وقال الوزير: أن الاقتصاد السوداني تضرر مرة اخرى بسبب الاشتباكات التي وقعت مع جنوب السودان في ابريل في منطقة هجليج وهي منطقة حدودية كانت تنتج قرابة نصف ما تبقى للسودان من انتاج نفط.

وأضاف: "لم يكن أمامنا خيار غير تعديل الموازنة".

وأدت اجراءات التقشف الاخيرة إلى ارتفاع سعر غالون البنزين من ٨,٥ جنيه سوداني – ما يزيد قليلا على ١,٥ دولار حسب سعر الصرف في السوق السوداء– إلى ١٢,٥ جنيه.

الجزائر تكثف الرقابة الأمنية على حدودها

■ ،، قررت الحكومة الجزائرية تشديد الانتشار الأمني على الحدود الغربية بسبب ارتفاع معدلات التهريب التي تقول إنها بلغت مستويات قياسية في الآونة الأخيرة.

غير أن ملاحظين يعتبرون ذلك مجرد ذريعة سياسية للتهرب من استحقاق فتح الحدود المغلقة بين البلدين منذ أكثر من عقد من الزمن، وهو استحقاق تحوّل في ظل الربيع العربي إلى مطلب شعبي جزائري.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الحكومية، عن مسؤول مكتب الإعلام في جهاز الدرك المقدم عبد الحميد كرود، قوله إن قيادة الدرك تتبنى استراتيجية تكيف تشكيلاتها بالحدود على غرار وحدات حرس الحدود لضمان تامين أمثل للشريط الحدودي لا سيّما محاربة كل أشكال الجريمة العابرة للحدود مثل ظاهرة تهريب المخدرات.

وأوضح كرود أنه يتم تدعيم وحدات حرس الحدود المختلفة بالعتاد المتطور والموارد البشرية إلى جانب تحسين مستويات التكفل بالأفراد وتكثيف المراقبة من خلال نشاط سرايا وفرق حرس الحدود والمراكز المتقدمة وبالتنسيق مع الفرق والمجموعات الإقليمية وفصائل الأمن والتدخل وفرق أمن الطرقات خاصة تلك القريبة من الشريط الحدودي.

وقد افتتح قائد قوات الدرك اللواء أحمد بوسطيلة الأحد الماضي، عدداً من المراكز الأمنية على الحدود مع المغرب.

وحذّر تقرير جزائري رسمي من خطورة إعادة فتح الحدود البرية مع المغرب المغلقة من جانب الجزائر منذ العام ١٩٩٤م وذلك بسبب الخسائر الاقتصادية والآثار الاجتماعية والأمنية المتوقعة.

يهود بخربون النصب التذكاري للمحرقة

■ ،، القدس/

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية ثلاثة يهود متطرفين للاشتباه بكتابتهم شعارات مناهضة للصهيونية على نصب ياد فاشيم التذكاري للمحرقة قبل اسبوعين.

وقال ميكي روزنفيلد المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية أن الرجال الثلاثة والذين تبلغ اعمارهم ١٨ و٢٦ و٢٧ عاما ينتمون لجماعة متطرفة معارضة لوجود إسرائيل واقروا بتهمة تخريب الممتلكات . وتم استدعاؤهم للمحكمة.

واتهمت بعض الكتابات على الجدران والتي خطت كلها بالعبرية مؤسسي إسرائيل بانهم شجعوا سرا قتل ستة ملايين يهودي على يد النازي أثناء الحرب العالمية الثانية للتعجيل بإنشاء دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨.

ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الشعارات بانها مشينة وقال بعد الحادث انه يصعب تصديق "أن يكون إنسان قادرا على كتابة مثل هذه الأشياء."

ويرى بعض اليهود المتدينين المتطرفين أن إسرائيل الحالية شيء بغيض معتقدين ان انشاء دولة يهودية لابد وان ينتظر قدوم المسيح.